موقع الضبط لدى ضباط الشرطة في محافظة أربيل

أ.د. رشيد حسين احمد البرواري
rasheed_hyssein55@yahoo.com
فريشته اسماعيل حمه
frishtaaso87@gmial.com
جامعةصلاح الدين/ كلية الآداب

الملخص

هدف البحث إلى تحديد طبيعة موقع الضبط (داخلي/خارجي) لدى ضباط الشرطة في مدينة أربيل، والكشف عن الفروق في ذلك وفق متغيرات: العمر، الجنس، المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة. واستخدم الباحثان المنهج وصفي لملاءمته لدراسة الظواهر النفسية وتحليل الفروق.

ولتحقيق أهداف البحث أستخدم مقياس سلمان (٢٠٢١) لقياس موقع الضبط،المكون من (٣٤) فقرة موزعة على بعدين (داخلي وخارجي)، مع بديلين للإجابة أعطيت الاوزان (٠ ، ١) درجة، تم التحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، وتطبيقه على عينة البحث التي تكونت من(٣٠٠) ضابطاً تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من كلا الجنسين.

وبعد معالجة البيانات إحصائياً أشارت النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة هم من ذوي الضبط الداخلي ، وتبين وجود فرق دالإحصائياً تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في الضبط الداخلي، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً في الضبط الداخلي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الحاصلين على شهادات عليا، ولا توجد فروق دالة وفقاً لمتغيري العمر وسنوات الخبرة. ووفقاً لهذه النتائج قام الباحثان بعرض مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية :موقع الضبط، الضبط الداخلي، الضبط الخارجي، ضباط الشرطة .

Locus of Control among Police Officers in the Center of Erbil Governorate

Prof. Dr. Rasheed Hussein Barwari
Freshta Ismail Hama

Abstract

The research aimed to determine the nature of the locus of control (internal/external) among police officers in Erbil, and to uncover differences in this regard according to the following variables: age,

gender, educational level, and years of experience. The researchers used a descriptive approach, as it is suitable for studying psychological phenomena and analyzing differences. To achieve the research objectives, the Salman (2021) locus of control scale was used. It consists of (34) items distributed across two dimensions (internal and external), with two answer alternatives, weighted (0, 1). Its psychometric properties were verified for validity and reliability, and it was applied to a research sample consisting of (300) officers selected randomly from both genders. After statistically processing the data, the results indicated that the majority of the sample individuals were internally controlled. There was a statistically significant difference according to the gender variable in favor of males in internal control. Statistically significant differences also appeared in internal control attributed to the educational level variable in favor of those with higher degrees. There were no significant differences according to the variables of age and years of experience. Based on these results, the researchers presented a set of recommendations and proposals..

Keywords: Locus of control, Internal locus of control, External locus of control, Police officers.

المشكلة البحث:

يعد فهم السلوك الإنساني وضبطه والتنبؤ به من الأهداف الجوهرية في الدراسات النفسية، وقد سعت نظريات علم النفس، وخاصة نظرية التعلم الاجتماعي لروتر، إلى تفسير السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المختلفة وتقديم إطار للتعامل مع السلوك الظاهري والمعرفي (Rotter, 1966). ويعد موقع الضبط (Locus of Control) أحد المفاهيم المحورية في هذه النظرية، إذ يشير إلى إدراك الفرد لمصادر التحكم في نتائج سلوكه، سواء كانت داخلية (مرتبطة بقدراته وجهده) أو خارجية (مرتبطة بالصدفة أو الآخرين) (Lefcourt, 1982: P 19) .

ويشير الضبط الداخلي إلى إحساس الفرد بالمسؤولية عن نجاحه أو فشله واعتماده على قدراته الذاتية، بينما يعكس الضبط الخارجي اعتماد الفرد على عوامل خارجة عن إرادته. وقد أظهرت نتائج دراسات متعددة أن ذوي الضبط الداخلي أكثر ميلاً للتحصيل الأكاديمي المرتفع، وتحمل

المسؤولية، واتخاذ القرارات المستقلة، مقارنة بذوي الضبط الخارجي الذين يظهر لديهم اعتماد أكبر على الظروف الخارجية (Nowicki & Duke, 1983: P 342)

كما بينت دراسات أخرى أن تشكّل موقع الضبط يتأثر بالعوامل الموقفية (مثل الأزمات المؤقتة) والعوامل المستمرة (كالتنشئة الاجتماعية والتمييز)، وأن متغيرات مثل الجنس والتحصيل الدراسي قد ترتبط بمستوى الضبط، وإن كانت النتائج متباينة (Furnham & Steele, 1993: P 447).

وانطلاقاً من هذه المعطيات النظرية والنتائج البحثية السابقة، تبرز أهمية دراسة موقع الضبط لدى ضباط الشرطة، ولا سيما في السياقات الأمنية الحساسة. إذ يواجه الضباط مواقف مهنية معقدة وضاغطة تتطلب منهم مستويات عالية من التحكم الذاتي، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات الحاسمة في وقت قصير(Anderson, 1977: P 899) . وتزداد هذه الأهمية في مركز محافظة أربيل، حيث يعيش المجتمع الكردي في ظل ظروف أمنية واجتماعية تتسم بالتحديات الداخلية والخارجية، الأمر الذي يفرض على ضباط الشرطة أعباء مهنية ونفسية مضاعفة. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي:

"ما طبيعة موقع الضبط لدى ضباط الشرطة في مركز محافظة أربيل؟ وكيف ينعكس على مستوى تحملهم للمسؤولية وصنع القرار في المواقف الأمنية المختلفة؟"

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري لضباط الشرطة وقوى الأمن الداخلي في تحقيق الاستقرار الأمني، الذي يعد أساسا للتقدم والتنمية، فضلاً عن تأثيره الإيجابي على الصحة النفسية للفرد والمجتمع (عبد الستار، ٢٠١٥، ص ٤٤). ويركّز البحث على موقع الضبط (الداخلي/الخارجي) باعتباره أحد المتغيرات النفسية المهمة في تفسير السلوك الإنساني، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسؤولية الشخصية، القدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على مواجهة الضغوط (أحمد، ٢٠١٧، ص ١١٢).

و يستند مفهوم موقع الضبط إلى نظرية التعلم الاجتماعي لروتر، التي تميز بين الأفراد ذوي الضبط الداخلي، الذين يعزون النتائج لجهودهم وقدراتهم، والأفراد ذوي الضبط الخارجي، الذين يعزون النتائج لعوامل خارجية كالصدفة أو الحظ، وتؤكد الدراسات أن ذوي الضبط الداخلي يتمتعون بخصائص إيجابية بارزة مثل المثابرة، التفكير النقدي المستقل، القدرة على حل المشكلات، التوافق النفسي، والرضا عن الحياة، مما يجعلهم أكثر قدرة على النجاح المهني والشخصي (مراد، ٢٠١٠، ص ٨٨).

وفي السياق الأمني، يكتسب موقع الضبط أهمية خاصة، إذ يؤثر بشكل مباشر على كفاءة الضابط في إدارة الأزمات واتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة. كما أن تعزيز الضبط الداخلي

يمكن أن يحد من الاحتراق النفسي، ويزيد من المبادرة والفاعلية، وتشير الدراسات السابقة إلى وجود علاقة إيجابية بين الضبط الداخلي والتحصيل الأكاديمي، وكذلك بين الضبط الداخلي والتعقيد المعرفي، الأمر الذي يعزز ضرورة دراسة هذا المتغير بين ضباط الشرطة في أربيل (محمد، ٢٠١٩، ص ١٦٢).

أهداف البحث Research Aims

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. طبيعة موقع الضبط (الداخلي/الخارجي) لدى ضباط الشرطة .

٢. دلالة الفروق في موقع الضبط (الداخلي/ الخارجي) لدى ضباط الشرطة تبعاً لمتغيرات: (العمر، الجنس، مستوى التعليم، سنوات الخبرة في العمل الأمني).

حدود البحث Research Limits

يتحدد البحث الحالي بضباط الشرطة في مدينة أربيل لعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات (Define Concepts):

موقع الضبط (Locus of Control): عرفه كل من :

- **روتر (Rotter, 1966):** هو اكتساب الناس لتوقعات تعميمية في إدراك الأحداث تعزيزية اما أن تكون معتمدة عل سلوكهم الخاص (ضبط الداخلي) أو تكون خارج سيطرتهم (ضبط الخاجي). فذوو التوجه الداخلي يدركون المعززات نتيجة لأفعالهم أما ذوو التوجه الخاجي فيدركون المعززات على إنها نتيجة عن قوى خارجية كالحظ والقدرة والآخرين (البرواري، ٢٠١٣: ص ٤٥).
- **البدران ٢٠٠١:** قدرة الفرد و سيطرته على الطريقة التي يدرك بها العوامل التي سببت نجاحة او فشله اخفاقه في اتخاذ قرار معين في السيطرة على الموقف متحكماً و بفعالية على ما يجري معتمداً في ذلك على خصائصه الشخصية (الداخلية) كالقدرة والقابلية او الظروف خارجية كالحظ و الصدفة والقدر . (البدران، ٢٠٠١: ص١٢) .
- **دروزة ٢٠٠٦:** أنه الموقع أو المصدر الذي تنطلق منه مسببات السلوك التي يعتقد الفرد أنها مسببة لنجاحه أو فشله، فمركز الضبط هو الطريقة التي يدرك فيها الفرد العوامل المسببة لنتائج سلوكه سواء كانت هذه النتائج مرضية كالثواب بجميع أنماطه، أم غير مرضية كالعقاب بجميع أشكاله، وسواء أكانت كامنة في نفسه، أم صادرة عن ظروف وأحداث خارجية . (دروزة، ٢٠٠٧: ص ٤٤٥) .

ولأغراض البحث الحالي يتبنى الباحثان تعريف روتر وذلك لاعتمادهما على نظرية روتر كإطار نظري للبحث.

أما التعريف الإجرائي فهو: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على كل بعد من أبعاد موقع الضبط (الداخلي/ الخارجي) في ضوء اجاباته عن الفقرات الواردة في المقياس المستخدم أداة للبحث.

ضباط الشرطة:

ضباط الشرطة هم موظفون رسميون يعملون ضمن جهاز أمني تابع للدولة، يتمتعون بسلطات قانونية تهدف إلى حفظ الأمن والنظام، تنفيذ القوانين، حماية الأرواح والممتلكات، والحد من الجريمة، وذلك من خلال أداء واجبات تشمل التدخل الوقائي، الضبط الجنائي، والتحقيق (عبدالكريم وآخرون، ٢٠٠٩: ص ٢٣) .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- مفهوم موقع الضبط:

لاقى مفهوم موقع الضبط (Locus of Control) اهتماماً كبيراً لدى الباحثين والعلماء في مجال علم النفس، إذ أصبح أحد المفاهيم العامة في الشخصية وأحد أبعادها المهمة لقياس الفروق الفردية سواء لدى الأطفال أو الراشدين أو الكبار. ويعنى هذا المفهوم بـ (المعتقدات التي يحملها الفرد بخصوص العوامل الأكثر تحكماً في النتائج العامة في حياته) (البرواري، ٢٠١٣: ص ٨٠).

سمي موقع الضبط (Locus of control) من قبل تلاميذ روتر (Rotter))، للاختصار بـ (L. O. C) وقد لاقى هذا المفهوم اهتماما واسعا بحيث أصبح محورا للعديد من الدراسات النفسية والتربوية لأنه يمثل أحد الاتجاهات الأساسية في دراسة الشخصية (بن سيديا، ١٩٨٦: ص ٢١) .

ومفهوم موقع الضبط هو مفهوم اشتقه العالم النفسي جوليان روتر (Julian B Rotter.) من خلال نظريته في التعلم الاجتماعي (Social Learning) في منتصف الخمسينات، وقد ظهر هذا المفهوم من الملاحظات المستمرة حول الزيادة أو النقصان في التوقعات التي تتبع التدعيم، حيث ظهر أنها تختلف بانتظام وذلك اعتماداً على طبيعة الموقف وأيضاً على صفة أو سمة ثابتة نسبياً للشخص المعين الذي يتم تدعيمه. ثم قام كل من فيرز (Phares) وجيمس (James) بتطويره ليأخذ موضعاً مهماً في دراسات الشخصية منذ ذلك الحين . كما يعدُّ مفهوم موقع الضبط مفهوماً دافعياً ولاسيما عندما يسعى الأفراد إلى تفسير أسباب نجاحهم وفشلهم، وتحديد مصادر هذه الأسباب وقدرتهم في السيطرة عليها في أي موقف حياتي يواجهه الفرد ، وفي ضوء ذلك يندفع الأفراد بصورة ذاتية للتحقق من المؤثرات ومصادرها ، فمعرفتها تساعد هؤلاء الأفراد على استيعاب النتائج التي حققوها في المهمات التي قاموا بها وتخزينها كطرق

جيد ة واسترجاعها للإفادة منها في مهمات أخرى وفهم أحداث مستقبلية (البرواري، ٢٠١٣: ص ٨١-٨٢) .

ولقد شغلت دراسة موقع الضبط الداخلية – الخارجية اهتمام علماء النفس في الآونة الأخيرة نظراً لما لهذا المفهوم من أهمية باعتباره سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح وفشل في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات وما يقوم به من جهد لكي يحقق أهدافه بغية الوصول إلى ما يرجوه. ولكي يحقق الفرد ذاته يجب مساعدته على استغلال قدراته وتهيئة البيئة الصالحة لكي ينمو موقع الضبط النمو السليم، ويشير التراث النفسي إلى أن الأفراد الذين يعتقدون أن أفعالهم الخاصة وخصائصهم الشخصية تحدد وتوجه مسار الأحداث التي تواجههم، وهم أفراد الضبط الداخلي، قد أظهروا مستويات عالية من التكيف بالمقارنة مع أولئك الذين يعتقدون أن مثل هذه الأحداث تحدث بشكل مستقل عن أفعالهم، وهم أفراد الضبط الخارجي (عبد العزيز، ٢٠٠٤: ص٣١٨).

وهكذا أصبح مفهوم موقع الضبط متغيراً أساسياً من متغيرات الشخصية التي تتعلق باعتقادات الفرد عن العوامل التي تكون أقوى أو أكثر تحكماً في النتائج الهامة لسلوكه، سواء أكانت عوامل ذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة أم عوامل خارجية من صدفة وحظ وقدر وآخرين أقوياء، ولهذا ينبغي على المنظومة الأمنية تنمية روح المسؤولية لدى الضباط الشرطة وتمكينهم من تحمل مسؤولية تصرفاتهم وسلوكياتهم، وهذا الهدف يرتبط بشكل مباشر وقوي موقع الضبط باعتباره إدراك الفرد لمصدر المسؤولية عن الأحداث التي تقع له، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، ومحاولة تربية الضبط الداخلي لديهم من خلال عناصر العملية التعليمية والعمل الإرشادي داخل المؤسسات الأمنية والقوات الداخلية، وإخضاع ضباط ذوي الانضباط الخارجي إلى برامج تدريبية تعمل على رفع مستوى انضباطهم الداخلي وذلك لما لهذا البعد من أثر إيجابي في حياتهم. (الضراطية، ٢٠١٧: ص٣٢) .

أبعاد موقع الضبط:

يطور الأفراد توقعات معممة في المواقف المختلفة تبعا لما إذا كان التعزيز أو المكافأة يعتمد في هذه المواقف على سلوكه الخاص أم أنه مضبوط بقوى خارجية. وبما أن الخلفية النظرية لكل نشاط علمي لقياس موقع الضبط تقوم أساسا على تعريف "روتر" (Rotter) للضبط الداخلي – الخارجي (التعزيز), فإن التعرض لأبعاد موقع الضبط يعتمد على ما قدمه روتر (Rotter) أي أن موقع الضبط ذو بعد داخلي و اخر خارجي:

أولا: الضبط الداخلي

يرى "روتر" (Rotter) أن الضبط الداخلي يصف الفرد الذي يعتقد في موقف معين أو مجموعة من المواقف بأن ما حدث أو يحدث أو سيحدث مرتبط ارتباطا مباشرا بأفعاله. فهو يرجع

الأحداث الجيدة لما بذله من جهد وما أظهره من مهارة عالية . واذا حدثت أحداث سلبية فهو يشعر أيضا بالمسؤولية تجاه هذه الأحداث، وأنه مسؤول عن فشله وسوء حظه في الماضي والحاضر والمستقبل، فإن ذوي موقع الضبط الداخلي حسب ما أشار إليه بعض الباحثين يتميزون بأنهم أكثر قدرة على خلق انطباع ايجابي ويكونون مشغولين بكيفية تأثيرهم في الآخرين وتأثر الآخرين بهم، واكثر إقداما ومغامرة وينظرون للمستقبل نظرة متفائلة. (بن طرية، ٢٠٢١: ص ٢١) .

ثانياً: البعد الخارجي:

يعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة ويعتقد الفرد بأنه غير مسؤول عن نتائج سلوكه إذ ان بعض الأفراد يشعرون بحالة من العجز التي يعرفها بأنها حالة نفسية تحدث نتيجة الأحداث الخارجية عن الضبط أو السيطرة على الأحداث في البيئة. فضلاً عن ذلك فأنهم يرجعون ما يحدث لهم على عوامل خارجة عن نطاق إرادتهم ويوصف هؤلاء الأفراد بأنهم اصحاب الضبط الخارجي (محي، ٢٠٠٢: ص ٢٤) .

فمن عوامل الضبط الخارجي التي تعزى ما يسمى بالحظ أو المصادفة Luck, Chance وهذا يمثل الاعتقاد بأن العالم مجهول ويعتمد على القدر (Fate) وهذا يمثل الاعتقاد بأن الأفراد لا يمكنهم تغيير مسار الإحداث لكونها مقدرة سلفاً، وهي اتجاهات سلبية اكتسبها الفرد من خبراته السابقة مع قوى خارجية قوية، تأثير الناس الآخرين وقوتهم بما تمثلهم من قدرة وتأثير أكبر من قدرة الشخص نفسه وتأثيره، يرتبط بالحظ والمصادفة والقدر بحيث لا يمكن التنبوء بها أو التحكم فيها . ولقد أكد روتر أن هذه العوامل للضبط الخارجي تبدو مختلفة لكنها مرتبطة بعضها بالبعض الآخر. (سلمان، ٢٠٢١: ص ٢١٨).

وللإشارة فإن تمييز الأفراد على متصل واحد ذي طرفين داخلي – خارجي لتوقع التدعيم وفقاً لملاحظاتهم لسبب ونتيجة الأحداث، هو تمييز في الدرجة لا تمييز في النوع، أي أن لكل فرد درجة على خط يمتد بين الطرفين، طرف الضبط الداخلي وطرف الضبط الخارجي، ولذلك لا يمكن تصور فرد بطرف واحد مطلقاً، بل إن الفرد يغلب عليه طرف على آخر ويصبح كسمة عامة، كما يعتقد في ذلك "فيرز"(Phares, 1968) أن موقع الضبط سمة عامة تظهر إلى حد ما في نمط ثابت خلال المواقف في كل من القياس والقدرة على التنبؤ بالاتجاهات والسلوك، كما أن التعزيز حسب "روتر" ليس بسيطاً كما تراه النظريات الميكانيكية، ولكنه يعتمد على ما إذا كان الفرد يدرك أن هناك علاقة سببية بين سلوكه والثواب الذي يحصل عليه أم لا توجد هناك علاقة، فالإدراك هنا كعملية معرفية يتوسط القيام بالسلوك والحصول على التعزيز ويختلف الإدراك من فرد لآخر كما يختلف من ذات الفرد حسب المواقف، وبهذا تمثل موقع الضبط

الداخلية – الخارجية للتعزيز أحد المتغيرات النفسية الهامة التي تساعد على تفسير إدراك الفرد لأسباب حصوله على التعزيز (بوزيد، ٢٠٠٩: ص ٤٩– ٥٠).

نظرية التعلم الاجتماعي لروتر (Rotter's Social Learning Theory):

تعد هذه النظرية إحدى المحاولات التي قامت لفهم السلوك الاجتماعي للفرد والكشف عن العوامل المؤثرة فيه. وفي عام (١٩٦٦) أصبح مفهوم موقع الضبط (Locus of control) من أكثر مفاهيم علم النفس موضوعا للبحث الواسع، وقد عمد (جوليان روتر) الى وضع نظرية في التعلم لتفسير جوانب السلوك الاجتماعي لدى الأفراد في المواقف المعقدة، وقد دمج فيها مفاهيم من نظريات التعلم والشخصية، وتتناول هذه النظرية ثلاثة جوانب هي: السلوك والمعرفة والدافعية. ويبين فيها أن السلوك الاجتماعي يتحدد في ظل السياق والظروف التي يحدث فيها ويتأثر الى درجة كبيرة بالتوقع أو المعرفة المتعلقة بالتعزيز ومستوى الدافعية (الزغول ٢٠٠٣: ص ٢٤٣). ونظرية التعلم الاجتماعي هي محاولة تجمع في إطارها العام بين اتجاهين مختلفين في علم النفس هما نظريات المثير – الاستجابة أو نظريات التعزيز من ناحية والنظريات المعرفية أو نظريات المجال من الناحية الأخرى، وتؤكد النظرية على أن أنماط السلوك تتحدد ويجري تعلمها في الوقت نفسه بفعل متغيرات التوقع (المعرفة، وقيمة التعزيز، الدافعية)، وتتأثر هذه المتغيرات بشدة سياق الموقف الذي يحصل فيه ولذلك فان هذه النظرية تجمع الخطوط المتنوعة للنظريات السلوكية والمعرفية والموقف في إطار واحد (البرواري، ٢٠١٣: ص ٨٣ – ٨٤) . إذ يرى روتر (Rotter,١٩٧٥) أن الاهتمام الكبير بمفهوم الضبط الداخلي –الخارجي، يرجع إلى وجود بعض المشكلات الاجتماعية المستديمة في الحياة الاجتماعية المعاصرة، والتي ترتبط بالازدياد الهائل في تعداد السكان، وزيادة تعقد المجتمع وما يتلو ذلك من مشاعر بالعجز والتي تبدو أنها سائدة لدى الأفراد في المستويات الاجتماعية المختلفة (Rotter, 1975: P. 56).

ويشار عادة، في الدراسات النفسية إلى مفهوم موقع الضبط Locus of Control (LOC) بوصفه قاسما مشتركا للعديد من النظريات الحديثة التي تتناول محددات السلوك الإنساني بما في ذلك الصحة النفسية والتكيف بوجه عام. ويرى روتر (Rotter, 1975–1990) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي، أن لموقع الضبط (LOC) شكلان هما وجهة الضبط الداخلية Internal Locus of Control، ووجهة الضبط الخارجية External Locus of Control، حيث يميل الأفراد ذوو موقع الضبط الداخلية إلى اعتبار أنفسهم مشاركين في الأحداث التي تمر بهم وأن جهودهم هي التي تتوسط في نتائج المواقف السلبية أو الإيجابية التي يعيشونها، في حين أن الأفراد ذوي موقع الضبط الخارجية يعزون أسباب مواقفهم الحياتية إلى الحظ أو الصدفة أو الآخرين بدون تحمل المسؤولية من قبلهم. وقد اقترحت النظريات التي تناولت مفهوم موقع

الضبط أن تبني الأفراد موقع ضبط معينة داخلية أو خارجية يرتبط بالخبرات التي مروا بها، فموقع الضبط الداخلية ترتبط بالخبرات التي يخوضها الفرد، وترتبط بالتوظيف النفسي الأصح على اعتبارها، أي موقع الضبط وظيفة للمفاهيم المرتبطة بالأحداث والخبرات التي يخوضها الفرد ومحصلاتها (مخرجاتها)، حيث تبين ارتباط أسلوب العزو السببي الإيجابي إيجابيا بموقع الضبط الداخلية (Gregory L, 2001: P. 76).

إن إختلاف الأفراد في إدراك العلاقات القائمة بين الأسباب والنتائج أو السلوك أو توابعه لابد أن يعكس فروقا هامه في أنماط سلوك الأفراد ، وهذا ما أجمع عليه أغلب الباحثون في تميزهم بين الضبط داخلي وخارجي من خلال الخصائص التالية:

أولاً: البعد الخارجي: يعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة ويعتقد الفرد بأنه غير مسؤول عن نتائج سلوكه إذ ان بعض الأفراد يشعرون بحالة من العجز التي يعرفها (سليجمان، ١٩٧٥) بأنها حالة نفسية تحدث نتيجة الأحداث الخارجية عن الضبط أو السيطرة على الأحداث في البيئة. فضلاً عن ذلك فأنهم يرجعون ما يحدث لهم على عوامل خارجة عن نطاق إرادتهم ويوصف هؤلاء الأفراد بأنهم اصحاب الضبط الخارجي (محي، ٢٠٠٢: ص ٢٤). فمن عوامل الضبط الخارجي التي تعزى ما يسمى بالحظ أو المصادفة (Luck Chance) وهذا يمثل الاعتقاد بأن العالم غير مجهول القدر (Fate) وهذا يمثل الاعتقاد بأن الأفراد لا يمكنهم تغيير مسار الإحداث لكونها مقدرة سلفاً، وهي اتجاهات سلبية اكتسبها الفرد من خبراته السابقة مع قوى خارجية قوية. فتأثير الناس الآخرين وقوتهم بما تمثلهم من قدرة وتأثير أكبر من قدرة الشخص نفسه وتأثيره، يرتبط بالحظ والمصادفة والقدر بحيث لا يمكن التنبوء بها أو التحكم فيها . ولقد أكد روتر أن هذه العوامل للضبط الخارجي تبدو مختلفة لكنها مرتبطة بعضها بالبعض الآخر (باترسون، ١٩٨١: ص ٣٩١) .

ثانياً: البعد الداخلي: يعبر عن العوامل الكامنة في الانسان أو الذي يعتقد بأنها المسؤولة عن ما يحققه من نجاح أو اخفاق. فالأفراد الذين يعتقدون أن الأحداث هي نتاج سلوكهم وخصائصهم الشخصية يواجهون الأحداث بشجاعة وان ما يحدث لهم يحفزهم للعمل بشكل أشد لأعادة الضبط والسيطرة على البيئة ، أي إن هؤلاء قادرون على تكييف سلوكهم وتعديله عندما تصبح الأحداث خارجة عن سيطرتهم ويوصف هؤلاء الأفراد بأنهم ذو ضبط داخلي. وأن أهم عوامل الضبط الداخلي هي: أدراك الفرد لنتائج الأحداث سواء أكانت سلبية أم ايجابية، وانها ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية تتعلق بشخصيته مثل الذكاء، والمهارة، والقدر أو الجهد أوسمات الشخصية المميزة (حجاج، ١٩٨٦، ص ٣٤) .

دراسات السابقة

١.**دراسة بني خالد (٢٠٠٩)** بعنوان: (مركز الضبط وعلاقاته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت).

ركزت الدراسة على العلاقة بين مركز الضبط ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت بلغت عينة الدراسة (١٨٠) طالباً وطالبة، وقد اختيرت النتائج العشوائية الطبقية، ولتحديد مركز الضبط لدى الطلبة؛ استخدم الباحث مقياس (روتر). أما تحصيل الطلبة الأكاديمي فتم الحصول عليه من خلال دائرة القبول والتسجيل في الجامعة، ولدى إجراء التحليل الإحصائي للبيانات وتحليل النتائج تفوق أفراد عينة الدراسة في مركز الضبط الخارجي، ودلت النتائج على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط والتحصيل الأكاديمي حسب الجنس؛ بينما في المستوى الدراسي كانت العلاقة دالة لصالح طلبة البكالوريوس، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط (داخلي خارجي) وكل من مستوى التحصيل الأكاديمي (مرتفع) متدني)، أو الجنس (ذكر أنثى)، أو المستوى الدراسي (بكالوريوس/ دراسات عليا) (بني خالد، ٢٠٠٩: ص ٤٩١).

٢.**دراسة شهاب (٢٠١٠)** بعنوان: (موقع الضبط وعلاقاته بمتغير الجنس وسنوات الخدمة لدى المرشدين التربويين في مركز محافظة نينوى).

استهدف البحث التعرف على موقع الضبط لدى المرشدين التربويين في مركز محافظ نينوى وعلاقاته ببعض المتغيرات كالجنس (ذكور إناث) والخدمة الوظيفية على الأقل من ١٥ سنة – الأكثر من ١٥ سنة).

واقتصر البحث على المرشدين التربويين في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) فتكونت عينة البحث من (١٠٠) مرشداً ومرشدة للمدارس المتوسطة والإعدادية بواقع (٥٠) مرشدا و (٥٠) مرشدة .

ولغرض تحقيق أهداف البحث فقد توصل الباحث إلى مقياس روتر وآخرين (١٩٥٤) للضبط الداخلي) – (الخارجي) والمترجم من قبل (موسى، ٢٠٠١) والمتكون من (٢١) زوجا من الفقرات احاها ترمز إلى الوجهة الداخلية للضبط الداخلية تشير إلى الوجهة الخارجية، كما تم التحقيق من الصدق الظاهري بعرضه على الخبراء واستخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، ثم طبق المقياس على العينة وبعد الحصول على البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (T. Test)، وقد أظهرت النتائج أن المرشدين التربويين أظهروا توجها نحو الضبط الداخلي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في موقع الضبط (داخلي – خارجي) تبعا لمتغيري (الجنس، الخدمة الوظيفية) (شهاب، ٢٠١٠: ص ١١) .

٣.دراسة سلمان (٢٠٢١) بعنوان: (الانهاك النفسي ووعلاقته بمركز الضبط لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية)

هدف الدراسة الحالية التعرف على مستوى الشعور بالانهاك النفسي ووعلاقته بمركز الضبط لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وكذلك التعرف على معنوية الفروق في مستوى الانهاك النفسي ومركز الضبط لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

وقد تألفت عينة البحث الاساسية من (٤٠٠) معلمي ومعلمات اختيروا بطريقة العينة العشوائية، ممن طُبق عليهم مقياس الانهاك النفسي حيث قام الباحث بتبني مقياس (لثورندايك، ١٩٣٦) ، ومقياس مركز الضبط إذ قام الباحث بتبن مقياس ل (روتر، ١٩٨٢)، وذلك بعد التحقق من صدق وثبات المقياسين . فأظهرت النتائج أن هناك مستوى عال من الانهاك النفسي لدى المعلمين والمعلمات ، وتبين وجود علاقة دالة بين الانهاك النفسي ومركز الضبط (سلمان، ٢٠٢١: ص ٢٠٩) .

إجراءات البحث :

أولاً : منهجية البحث research methodology

تم الاعتماد على (المنهج الوصفي) في البحث الحالي كونه أنسب المناهج وأكثرها ملاءمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينهما من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة . اذ يعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (احمد، ٢٠٢١: ص٢٨) .

ثانياً: مجتمع البحث Research Population

اذ يتحدد مجتمع البحث الحالي بضباط الشرطة في وزارة الداخلية / اربيل من كلا الجنسين (الذكور – الاناث)، ولأسباب أمنية وإدارية لم يحصل الباحثان على إحصاء دقيق بعدد الضباط في مجتمع البحث كاملاً، وعليه تم تحديد خمسة مديريات من لتطبيق مقياس البحث وهي المديريات التي يقع في مركز محافظة اربيل (شرطة المرور، الجوازات، الإقامة، مناهضة العنف ضد المرأة والأسرة، الشرطة أربيل) والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١)مجتمع البحثموزع حسب الجنسومكان العمل

ت	اسم المديريات	ذكور	إناث	المجموع الكلي
١	مديرية المرور /اربيل	٣٠٢	٤٩	٣٥١
٢	مديرية الجوازات / اربيل	٦١	١٤	٧٥

٣	مديرية مناهضة العنف ضد المرأة والأسره / اربيل	٦٧	١٨	٧٥
٤	مديرية الإقامة/ أربيل	٢٧٣	٢٩	٣٠٢
٥	مديرية الشرطة/ أربيل	٣٧٢	٣٣	٤٠٥
	المجوع الكلي	١٠٧٥	١٤٣	١٢٠٨

ثالثاً : عينة البحث Research Sampling:

مجموعه جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وبعدها يطبق عليها اداتا البحث لاستخراج النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع البحث الأصلي. (المحمودي، ٢٠١٩: ص١٦٠) .

ولتحقيق أهداف البحث فقد اختار الباحثان عينة البحث (وهي العينة نفسها للتحليل الاحصائي والتطبيق النهائي) بالطريقة (الطبقية العشوائية) ذات التوزيع المناسب اذ تم اختيار (٣٠٠) ضابطاً وضابطة شرطة من وزارة الداخلية وتمثل ما نسبة حوالى (٢٥%) من العدد الكلي لمجتمع البحث.

رابعا: أداة البحث Research instruments:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، تم تبني مقياس (سلمان، ٢٠٢١) لموقع الضبط، ويتكون من (٣٤) فقرة ، وأمام كل فقرة بديلين للإجابة وهما (تنطبق علي، لا تنطبق علي) وتقيس (البعد الخارجي لموقع الضبط، والبعد الداخلي لموقع الضبط). ويتم إعطاء أوزان (١ ، ٠) ، وبذلك يحصل كل فرد على درجتين أحداهما تعبر عن موقع الضبط الداخلي والأخرى موقع الضبط الخارجي. وكما مبين في الجدول (٢).

الجدول رقم (٢)توزع بنود مقياس موقع الضبط

ابعاد مقياس موقع الضبط	عدد البنود	ارقام البنود
البعد الخارجي	١٥	٢-٤-٦-٩-١١-١٢-١٤-١٥-١٦-١٩-٢٠-٢١-٢٤-٢٥-٣٣
البعد الداخلي	١٩	١-٣-٥-٧-٨-١٠-١٣-١٧-١٨-٢٢-٢٣-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٤

الخصائص السيكومترية لمقياس موقع الضبط :

قام الباحثان باستخراج الصدق كما يأتي :

أ. **الصدق الظاهري Face validity:** الصدق الظاهري يعتبر مؤشرا أساسيا وأدائيا على صدق المقياس وهو تقييم سريع يشير إلى الدرجة التي يبدو أن المقياس صالح لما صمم من أجل

قياسه ويعتمد على خبرة المحكمين بدون تجريب (القصابي، ٢٠٢٠: ص٥٤٣). ويتم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين التربية وعلم النفس والاجتماعي والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماتة . ويعد الصدق خاصية سيكومترية، تكشف عن مدى تأدية الاختبار للغرض لبذي أعد من أجله (البرواري، 2013: ص 147–148) . وأن المقصود بصدق المقياس هومقدرته على قياس ماوضع من أجله أوالسمة المراد قياسها (الغريب، 2005: ص677) .

وبهدف التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس المعد، ومدى تمثيلها للحالة الظاهرة المراد قياسها، فقد عرض المقياس المكون من (٣٤) فقرة،على عدد من من الخبراء والاختصاصيين في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية والتربية، وطلب من كل خبير بيان رأيه في مدى صلاحية فقرات مقياس موقع الضبط، وكانت نسبة اتفاق الخبراء أعلى من ٩٧% على أغلب الفقرات، وهذه النسبة تعد معيارا مقبولا عند كثير من الباحثين الذى يتم على وفقه قبول الفقرة أوتعديلها،

ب.صدق الترجمة Translation validity :

لما كان بعض الضباط الذي في مؤسسات الأمنية والشرطة في الأسلاك المختلفة في إقليم الكوردستان لأنه اللغة الأم هي اللغة الكوردية الذين يمثلون مجتمع البحث الحالي لا يجيدون اللغة العربية، عليه قام الباحث بترجمة الإستبانة المعتمد كأدواة للبحث الحالي إلى اللغة الكوردية قبل تطبيقه واستخدامها، ولأجل التحقق من صدق الترجمة أعتمدت الإجراءات الآتية :

ا. ترجمة المقياس من نصها الأصلي باللغة العربية إلى اللغة الكوردية.

ب. إعادة ترجمة المقياس من اللغة الكوردية إلى اللغة العربية.

ت. مقارنة النصوص الأصلية باللغة العربية مع النصوص العربية المترجمة عن الكوردية، من قبل ثلاثة خبراء في مجال اللغة العربية واللغة الكوردية. حيث زود كل خبير بنسخ من المقياس باللغة العربية الأصلية والمترجمة، وطلب منهم إجراء المقارنة وإبداء الرأي حول سلامة الترجمة لكل فقرة، وجاءت الآراء متفقة على سلامة الترجمة باستثناء بعض المفردات التي تم تعديلها بشكل طفيف ويعد ذلك الاتفاق مؤشرا صدق الترجمة.

مؤشرات ثبات المقياس Scale Reliability :

لأجل التحقق من ثبات مقياس موقع الضبط استخدم الباحثان طريقتين هما:

أ.طريقة إعادة الاختبار Test – Retest:

يشير معامل الثبات بهذه الطريقة الى معامل الاستقرار Stability، إذ انه يبين مقدار الاتساق في الأداء على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة (البرواري، ٢٠٢٠: ص٦١). ويتم ذلك بتطبيق الاختبار ذاته مرتين على المجموعة ذاتها، بحيث تفصل بين التطبيقين مدة زمنية تتراوح عادة بين أسبوعين .

يستعمل أساساً لقياس الثبات الكلي، يتم إعادة أداة البحث على نفس أفراد العينة مرتين أو أكثر تحت ظروف مماثلة عبر الزمن والحصول على استقرار في استجابة المتعلمين ،بحيث تكون الخاصية مستمرة خلال المدة الزمنية بين التطبيقين الأول والثاني (الكبيسي ،٢٠١٥، ص٢٠٢). ومن أجل ايجاد ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) ضباط في المديريات التابعة لوزارة الداخلية / اربيل وتم تطبيق المقياس بعد مضى أسبوعين على التطبيق الأول على نفس الافراد وخضعت نتائج التطبيقين الأول والثاني للتحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فبلغ قيمة الارتباط(٠,٩٤) وهو معامل ثبات دال ويمكن الاعتماد عليه.

جدول رقم (٣)ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار

التطبيق	عينة	الوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى دلالة (0.01)
التطبيق الأول	40	٢٠,٧٠	٢.٧	٠,٩٤	دالة
التطبيق الثاني	40	٢٠,٨٢	٢.٧		

ب.طريقة ألفا الكرونباخ (الاتساق الداخلي) Alpha Cronbach :

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى حيث اشتق كرونباخ صورة عامة لمعادلة معامل الثبات وسماه معامل الفا كما يبين ان هذا المعامل يشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها الاختبار والتي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات ، كما تشير هذه الخاصية إلى ان الاختبار متجانس ، وهذا يعني ان جميع المتغيرات تقيس متغيراً عاماً واحداً، وتقوم فكرة معادلة الفا كرونباخ على حساب الارتباطات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس (العبيدي ٢٠٢١، ص٦١) .

ولاستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ على جميع استمارات المقياس البالغة (٤٠) استمارة وأشارات النتائج إلى أن معامل الثبات كانت (٠.٧٦) وهو ثبات دال ومقبول . والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس موقع الضبط

العينة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	مستوى دلالة ٠.٠٥
٤٠	٠.٧٦	٣٤	دالة

٤-مقياس موقع الضبط بصورة النهائية: بعد الإجراءات السابقة تم الحصول على مقياس موقع الضبط يتمتع بالخصائص السيكومترية من الصدق والثبات، وأصبح المقياس بصيغة

النهائية يتألف من (٣٤) فقرة موزعة على البعد الداخلي والخارجي مع اثنين من البدائل للإجابة..

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج على وفق أهداف البحث وكما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على طبيعة موقع الضبط (الداخلي/ الخارجي) لدى أفراد العينة من ضباط الأمن..

لأجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة في البحث وذلك بالاعتماد على درجات كل فرد من أفراد العينة على بعدي المقياس (الداخلي / الخارجي)، فإذا كانت الدرجة في البعد الأول (الداخلي) أعلى يتم تصنيف الفرد على أنه ذا موقع ضبط داخلي، أما إذا كانت درجته في البعد الثاني أعلى فيتم تصنيفه على أنه ذا موقع ضبط خارجي، وفي حالة تساوي درجتي البعدين فإنه يتم تصنيفه على أنه من النمط غير المميز في موقع الضبط. وبناءاً على ذلك تم حساب التكرارات لكل نمط والنسبة المئوية، وكما موضح في الجدول (٥) .

الجدول (٥)توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرموقع الضبط

موقع الضبط	التكرار	النسبة المئوية
داخلي	٢٧٤	%٩١.٣
خارجي	١٤	%٤.٧
غير مميز	١٢	%٤.٠
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

وتشير هذه النتيجة إلى أن أغلبية أفراد العينة هم من ذوي موقع الضبط الداخلي حيث بلغت نسبتهم في العينة (٩١.٣%) ، بينما كان عدد ضباط الأمن ممن كان موقع الضبط لديهم خارجي محدود ولم تتجاوز نسبتهم في العينة (٤.٧%) ، وبالمقابل تبين أن هناك (٤%) من أفراد العينة ذوي النمط غير المميز أي تساوت درجاتهم على البعدين الداخلي والخارجي لموقع الضبط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى عدة عوامل نفسية ومهنية. ذلك أن العمل في مجال ضبط الأمن يتطلب اتخاذ قرارات سريعة، والاعتماد على النفس، وتحمل تبعات الأفعال. وهذه الصفات ترتبط بموقع الضبط الداخلي، حيث يعتقد الفرد أن ما يحدث له يعتمد على أفعاله هو، لا على الحظ أو الظروف الخارجية.

وقد تكون معايير القبول في وظائف الأمن تُراعي بدرجة غير مباشرة الصفات المرتبطة بموقع الضبط الداخلي، مثل الثقة بالنفس، القدرة على التحكم، الحزم، المبادرة، وتحمل المسؤولية. وبالتالي، يتم اختيار أفراد لديهم موقع ضبط داخلي دون قصد مباشر. وقد يكون الأفراد الذين يمتلكون ميولاً نحو الضبط الداخلي أكثر ميلاً بطبيعتهم لاختيار مهن تتطلب النظام

والانضباط والسيطرة، مثل مهنة "ضبط الأمن"، مما يفسر النسبة المرتفعة لهؤلاء ضمن هذا القطاع. وربما التدريب في المؤسسات الأمنية يعزز من الميل نحو الضبط الداخلي، إذ يتعلم الفرد أن قراراته تؤثر على سلامته وسلامة الآخرين، فيغدو أكثر وعياً بدوره الشخصي في النجاح أو الفشل، مما يقوي الإحساس بالضبط الداخلي. فالبيئة الأمنية تتطلب من العاملين فيها السيطرة على المواقف الخطرة، وحماية النظام. والأشخاص ذوو الضبط الداخلي يشعرون براحة أكبر في مثل هذه الأدوار لأنهم يميلون إلى الإحساس بالتحكم في البيئة من حولهم، مما يجعلهم أنسب لأداء هذه المهام بكفاءة. وعندما يواجه عنصر الأمن مشكلة مثل خرق أمني أو حادث، فإن ذوي الضبط الداخلي سيتصرفون على أساس أن لديهم القدرة على التصرف الفعال لحل الموقف، بينما من لديهم ضبط خارجي قد يشعرون أن الموقف خارج عن إرادتهم.

الهدف الثاني: دلالة الفروق في موقع الضبط(الداخلي/ الخارجي) لدى ضباط الأمن تبعاً لمتغيرات: العمر، الجنس، مستوى التعليم. سنوات الخبرة في العمل الأمني.

ولتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة في البحث وعلى النحو الآتي:

١ .دلالة الفروق في موقع الضبط (الداخلي / الخارجي) تبعاً للعمر:

لتحقيق هذا الأمر تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة في المعالجة، وذلك بعد تقسيم أفراد العينة بحسب أعمارهم إلى ثلاث فئات عمرية، ضمت الفئة الأولى (٦٥) فرداً ممن كانت أعمارهم تتراوح بين(٢٦-٣٥) سنة ، وتكونت الفئة الثانية من (١٧٨) فرداً ممن كانت أعمارهم تتراوح بين(٣٦-٤٥) سنة، بينما تألفت الفئة الثالثة من (٥٧) فرداً ممن كانت أعمارهم تتراوح بين(٤٦-٥٥) سنة، وعند إجراء المقارنة بينهم في موقع الضبط(الداخلي / الخارجي) أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في موقع الضبط الداخلي تبعاً لمتغير العمر. في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً في موقع الضبط الخارجي تعزى لمتغير العمر، والجدول (٦) يبين ذلك .

الجدول (٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في موقع الضبط تبعاً للعمر

المتغير	المؤشر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الضبط الداخلي	بين المجموعات	٩٩.٠٠٦	٢	٤٩.٥٠٣	٤.٥٩٩	٠.٠١١
	داخل المجموعات	٣١٩٧.٤٣١	٢٩٧	١٠.٧٦٦		
	الكلي	٣٢٩٦.٤٣٧	٢٩٩			
الضبط الخارجي	بين المجموعات	٥.٢٠٣	٢	٢.٦٠١	٠.٢٧٦	٠.٧٥٩
	داخل المجموعات	٢٨٠٢.١٩٤	٢٩٧	٩.٤٣٥		
	الكلي	٢٨٠٧.٣٩٧	٢٩٩			

ولما كانت النتيجة تشير الى وجود فروق دالة إحصائياً في موقع الضبط الداخلي وفقاً للعمر، عليه تطلب الأمر استخدام اختبار بعدي للكشف عن مواقع تلك الفروق، لذا لجأت الباحثة إلى استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) ، وكما مبين في الجدول (٧).

الجدول (٧)نتائج المقارنات الزوجية باختبار أقل فرق معنوي لمتغير موقع الضبط الداخلي وفق

المجموعات العمرية المقارنة	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
المجموعة الأولى X المجموعة الثانية	-٠.٤٩٣	٠.٤٧٦	٠.٣٠٠
المجموعة الأولى X المجموعة الثالثة	-١.٧٣٧	٠.٥٩٥	*٠.٠٠٤
المجموعة الثانية X المجموعة الثالثة	-١.٢٤٤	٠.٤٩٩	*٠.٠١٣

وتشير هذه النتائج إلى الآتي:

١ .لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة العمرية الأولى (٢٦-٣٥) سنة ومتوسط درجات المجموعة العمرية الثانية (٣٦-٤٥) سنة في موقع الضبط الداخلي.

٢ .وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة العمرية الأولى (٢٦-٣٥) سنة ومتوسط درجات المجموعة العمرية الثالثة (٤٦-٥٥) سنة في موقع الضبط الداخلي ، وكان الفرق لصالح المجموعة العمرية الثالثة.

٣. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة العمرية الثانية (٣٦-٤٥) سنة ومتوسط درجات المجموعة العمرية الثالثة (٤٦-٥٥) سنة في موقع الضبط الداخلي ، وكان الفرق لصالح المجموعة العمرية الثالثة.

وترى الباحثة أن وجود فروق دالة في موقع الضبط الداخلي تعزى لمتغير العمر ربما يمكن تفسيره بالقول أنه مع التقدم في العمر، يكتسب الفرد خبرات أكثر تؤكد له أن أفعاله وسلوكياته تؤثر في النتائج، مما يعزز موقع الضبط الداخلي. كما أن التقدم في العمر يرتبط عادة بنضج نفسي ومعرفي يساعد الشخص على تحمل المسؤولية، ورؤية الحياة من منظور تحليلي وواقعي، وهي خصائص تتفق مع موقع الضبط الداخلي. فضلاً عن أن كبار السن غالباً ما يشغلون مناصب قيادية، ما يعزز لديهم الإحساس بالتحكم والسيطرة، ويعزز الشعور بأنهم "صناع القرار" في محيطهم، وهو لب الضبط الداخلي.

وهكذا يمكننا القول بأن وجود فروق دالة في موقع الضبط الداخلي تعزى للعمر يعكس العلاقة بين مرحلة النمو النفسي الاجتماعي وبين إدراك الفرد لمسؤوليته الشخصية عن الأحداث

والنتائج . فكلما زاد الوعي والتجربة والمسؤولية (والتي ترتبط بالعمر غالباً)، زاد احتمال تبني موقع ضبط داخلي.

٢ .دلالة الفروق في موقع الضبط (الداخلي / الخارجي) تبعاً للجنس:

ولغرض التحقق من هذا الجانب تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين هما: مجموعة الذكور البالغ عددهم (٢٥٥) ضابطاً، ومجموعة الإناث البالغ عددهن (٤٥) ضابطة ، وعند إجراء المقارنة بين المجموعتين في متغير موقع الضبط ، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية تبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في موقع الضبط الداخلي يعزى لمتغير الجنس ، وكان الفرق لصالح مجموعة الذكور من أفراد العينة ، في حين لم يظهر فرق دال إحصائياً في موقع الضبط الخارجي تبعاً للجنس، والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق فيموقع الضبط تبعاً للجن

موقع الضبط	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الداخلي	ذكور	٢٥٥	١٢.٥٤٩	٣.٣٢١	٢.١٥٣	٠.٠٣٢
	إناث	٤٥	١١.٤٠٠	٣.١٧٩		
الخارجي	ذكور	٢٥٥	٨.١٣٣	٣.٠٢٦	٠.٨٥٢	٠.٣٩٥
	إناث	٤٥	٨.٥٥٦	٣.٢٨٦		

إن الفرق الدال لصالح الذكور في موقع الضبط الداخلي ربما يعود إلى تفاوت في أساليب التنشئة، والأدوار الاجتماعية، والفرص المتاحة، والتوقعات الثقافية، والتي تمكّن الذكور من تطوير شعور أقوى بأنهم المتحكمون في مصيرهم، على عكس ما قد تواجهه الإناث في البيئات الاجتماعية المختلفة. ففي كثير من الثقافات، يربى الذكور على الاستقلالية، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس. وفي المقابل، قد تَربى الإناث على الاتكالية أو طلب المساعدة، أو على الطاعة والانقياد. والذكور غالبا ما يمنحون حرية أكبر في اتخاذ القرار وتحمل النتائج، مما يعزز لديهم الشعور بأنهم المتحكمون في مصيرهم. بينما الإناث قد يتعرضن لتوجيهات خارجية أكثر، أو لتقييد في اتخاذ القرارات المصيرية، مما يؤدي إلى ضعف في الضبط الداخلي. والمجتمع قد يربط الرجولة بالقوة والسيطرة والتحكم، وهي صفات ترتبط بالضبط الداخلي. بينما يتم ربط

الأنوثة أحيانا بالخضوع أو الاستسلام للظروف، مما قد يضعف الشعور بالتحكم الذاتي في الحياة.

وفي البيئات المحافظة، تكون حرية الذكور في الحركة، والعمل، والتأثير الاجتماعي أكبر من الإناث، وهذا يعزز الإحساس بالتحكم في البيئة (الضبط الداخلي). أما الإناث فقد يواجهن قيوداً أو توقعات تقليدية تضعف من شعورهن بالتحكم في نتائج أفعالهن. فضلاً عن أن الذكور يحصلون في الغالب على فرص أكبر للتجريب والمخاطرة والتحدي، مما يطور لديهم قناعة أن النجاح أو الفشل هو نتيجة جهودهم الشخصية. بينما تقل هذه الفرص لدى الإناث، مما قد يؤدي لشعور أكبر بأن النتائج تخضع لعوامل خارجة عن إرادتهن.

ووفقاً لنظرية "موقع الضبط" لجوليان روتّر (Julian Rotter) فإن الأفراد الذين يكافَأون على أفعالهم بشكل مباشر ومتكرر يطورون موقع ضبط داخلي. وبما أن الذكور قد يتعرضون أكثر لمواقف فيها مكافأة أو عقاب مباشر على سلوكهم، فإنهم يتعلّمون الربط بين السلوك والنتيجة، ما يعزز موقع الضبط الداخلي لديهم.

الاستنتاجات Conclusions:

– في ضوء ما تقدم من عرض نظري واجراءات تطبيقية في البحث، يمكننا أن نستنتج الآتي:

١. يتضح أن لموقع الضبط دوراً جوهرياً في الحياة؛ فالأفراد ذوو الضبط الداخلي يميلون إلى تحمل المسؤولية والبحث عن حلول عملية، ما يعزز من قدرتهم على التعامل مع مواقف بفاعلية أكبر.

٢. الأشخاص ذوو الضبط الخارجي يظهرون ميلاً أكبر لإلقاء اللوم على الظروف أو العوامل الخارجية أثناء عمل الأمني، مما قد يضعف من مستوى المبادرة لديهم ويؤثر سلباً على استجابتهم في مواقف الطوارئ.

٣. تظهر النتائج أن رفع مستوى الضبط الداخلي من خلال برامج تدريبية وتطويرية يمكن أن يحسن من كفاءة القيادات والعاملين في مواجهة الأزمات الأمنية والتقليل من تأثير الضغوط النفسية المصاحبة.

التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثان بما يأتي :

١.ضرورة دمج مفاهيم علم النفس (مثل موقع الضبط) في برامج إعداد القادة من الضباط ومسؤولي الطوارئ، لما لذلك من انعكاس مباشر على جودة القرارات وسرعة الاستجابة للأزمات.

٢.تصميم برامج تدريبية متخصصة من قبل المختصين في علم النفس تستهدف تعزيز مفهوم الضبط الداخلي لدى ضباط الأمن، بما يسهم في رفع إحساسهم بالمسؤولية المباشرة عن إدارة الأزمات والتقليل من الاعتماد على العوامل الخارجية.

٣.إدماج موضوعات علم النفس الإيجابي ومهارات التكيف النفسي في الدورات الأمنية، لمساعدة الضباط على تبني استراتيجيات مواجهة أكثر فاعلية خلال المواقف الحرجة.

المقترحات Suggestion:

١.إجراء دراسات مستقبلية لبحث العلاقة بين متغير موقع الضبط وأنماط السلوك القيادي لدى ضباط الأمن .

٢ .إجراء دراسات مشابهة على عينات ومستويات أخرى لفهم العلاقة بين موقع الضبط ومتغيرات نفسية أخرى مثل اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس.

المصادر:

١. أحمد، هەلات عبد الواحد (٢٠٢١)، الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بإخفاء المشاعر لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستر، جامعة صلاح الدين – كلية الآداب.

٢.باترسون، س، هر، (١٩٩٢): نظريات الارشاد العلاج النفسي، ترجمة حامد عبدالعزيز الفقي، ط٢، دار القلم للنشر والتوزيع، كويت .

٣. البدران، عبد السجاد عبد عبد السادة (٢٠٠١): مركز التحكم وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة .

٤. البرواري، رشيد حسين أحمد ، ٢٠١٣: الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتهما بالالتزام الديني وموقع الضبط، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان–الاردن .

٥. البرواري، رشيد ملا حسين احمد (٢٠٢٠)، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، مطبعة فيربون.

٦.بن سيديا، عبدالرحمن بن مختار، (١٩٨٦): العلاقة بيم مصدر الضبط ومفهوم الذات لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود .

٧.بن طرية، سارة، (٢٠٢١): مركز الضبط)داخلي /خارجي(وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من طلبة الثانوية، رسالة ماجستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

٨.بني خالد، محمد سليمان، (٢٠٠٩): مركز الضبط وعلاقاته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة جامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد السبع عشر، العدد الثاني .

٩.بوزيد، إبراهيم، (٢٠٠٩): علاقة وجهة الضبط باليأس لدى عينة من العائدين الى الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد خيضر، كلية الأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية .

١٠.حجاج، علي حسين، (١٩٨٦): نظريات التعليم، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب – كويت .

١١.دروزة، أفنان (٢٠٠٧): علاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في النجاح الوطني، مجلة الجامعة الإسلامية في غزة، المجلد ١٥، العدد ١ .

١٢.الزغلول، عماد، (٢٠٠٣): نظريات التعلم، ط١، دار الشروق للنشر، عمان–الأردن .

١٣.سلمان، محمد سليم، (٢٠٢١): الانهاك النفسي وعلاقته بمركز الضبط لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، الجامعة المتنصرية، مجلة كلية التربية، العدد الأول .

١٤.شهاب، شهرزاد محمد، (٢٠١٠): موقع الضبط وعلاقاته بمتغير الجنس وسنوات الخدمة لدى المرشدين التربويين في مركز محافظة نينوى، مجلة دراسات النفسية، العدد ١٠ .

١٥.الضراطية، آمنة عبدالحميد، (٢٠١٧): مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها بمركز الضبط ومفهوم الذات لدى طلبة الشهادة الثانوية العامة بمدينة مصراتة، رسالة ماجستير غير منشور، الأكاديمية الليبية – مصراتة، مدرسة العلوم الإنسانية، قسم علم النفس .

١٦.عبدالعزيز، مفتاح محمد، (٢٠٠٤): الصحة النفسية والاضطرابات الوظيفية (مفاهيم، ونماذج، ونظريات، ودراسات)، الإسكندرية، دار الأندلس، مصر .

١٧.عبدالكريم وآخرون، (٢٠٠٩): وظيفة الشرطية وأبعادها القانونية، دار الفكر العربي، مصر

١٨.العبيدي، حاتم، (٢٠١٠): مبادي علم النفس التطوري، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان .

١٩.الغريب – رمزية ، (٢٠٠٥) – التقويم والمقياس النفسي والتربوي، ط ١ – دار النهضة العربية القاهرة، مصر ، بيروت ، لبنان .

٢٠.القصابي، خليفة بن أحمد حميد : (٢٠٢٠) ، تحليل الفقرات المقاييس النفسية، الصدق الظاهري، صدق الفقرات ، الصدق العاملي ، المجلة الدولية للدراسات .

٢١.الكبيسي، عبد الواحد (٢٠١٥)، القياس والتقويم، دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان .

٢٢.المحمودي، محمد سرحان علي (٢٠١٩)، مناهج البحث العلمي، الجمهورية اليمنية ،صنعاء، دار الكتب.

٢٣.محي، أسماء عبد، (٢٠٠٢): مفهوم الذات وعلاقته بموقع الضبط لدى العائدين من الأسرة، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، بغداد .

٢٤.محمد، فاطمة (٢٠١٩): "موقع الضبط وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٤٥(٢) .

25.أحمد، سعاد، (2017): علم النفس العام، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر .

26.عبد الستار، كمال(٢٠١٥): علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة، عمان–الأردن .

27.مراد، فتحي، (2010): علم النفس التربوي: الأسس النظرية والتطبيقية، دار النهضة العربية، القاهرة–مصر.

28.Gregory L, (2001): Conceptual level development and locus of control: considerations for counseling, Dissertation Abstracts International, section B, the Sciences and Engineering, Vol. 61, No 10, B .

29.Rotter, J (1975): Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement, Journal of Consulting and clinical Psychology, 43 .

30.Lefcourt, H. M. (1982). Locus of Control: Current Trends in Theory and Research (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.

31.Anderson, C. A. (1977). Locus of control, coping behaviors, and performance in a stress setting: A longitudinal study. Journal of Personality and Social Psychology, 35(11).

32.Furnham, A., & Steele, H. (1993). Measuring locus of control: A critique of general, children's, health- and work-related locus of control questionnaires. British Journal of Psychology, 84(4).

33.Nowicki, S., & Duke, M. P. (1983). The relationship of locus of control to responsibility and decision-making in stressful situations. Journal of Personality and Social Psychology, 45(2).